أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارات القراءة لأطفال رياض الأطفال

د خضراء ارشود الجعافرة وعرين علي العمرو

استهدفت الدراسة تعرف أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارات القراءة لأطفال رياض الأطفال، تألفت عينة الدراسة من (٣٧) طالبا، وزعوا عشوائيا في مجموعتين، تجريبية بلغ عددها (١٩) طالبا، وضابطة بلغ عددها (١٨) طالبا. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام (٧) دروس من الأحرف الهجائية التالية: (الألف، والقاف، والظاء، والخاء، والشين، والكاف، والذال) كمادة تعليمية للمنهاج التفاعلي لرياض الأطفال تم بناؤها وفق برمجية تعليمية محوسبة كما تم بناء اختبارين قبلي وبعدي، وتم التحقق من صدق وثبات المادة التعليمية والاختبار، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أداء أطفال الروضة على اختبار مهارات قراءة الحروف الهجائية يعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطريقة المحوسبة، وبحجم تأثير كبير بلغ (٩٣٪). وفي ضوء النتائج توصي الدراسة: ضرورة بناء برنامج تعليمي لرياض الأطفال اعتماداً على منهاج رياض الأطفال التفاعلي، موظفا البرمجيات التعليمية المحوسبة في تدريسه.

مقدمة:

يعد الأطفال أجيال المستقبل بناة المجتمع وأساس رقيه وتقدمه، فأي امة تسعى إلى الخلود والتأثير في المجتمع الإنساني تولي أطفالها جل الرعاية والاهتمام، وخير شاهد على ذلك: تشريع إلزامية التعليم الأساسي، والتوسع في تأسيس دور رياض الأطفال الرسمية، وتزويدها بمتطلبات التعلم التكنولوجي المتقدمة، وتأهيل القائمين على تدريسهم باستراتيجيات التدريس ألحديثه التي تضمن استثمار طاقاتهم العقلية المتطورة.

فبناء المجتمع الحضاري يبدأ من الاهتمام بالطفل والعناية بتعليمه، وتثقيفه، وتنمية الوعي القرائي لديه منذ السنوات الأولى وحتى مرحلة القراءة الفعلية، والتي تبدأ مع دخول الطفل المدرسة (الطحان، ٢٠٠٣).

وتعتبر رياض الأطفال جزءاً مهما ومدخلا رئيسيا للتعلم الأساسي، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل اللغة التي تتطور لديه عبر الأنشطة التعليمية، التي تثري الحصيلة اللغوية (مردان، ٢٠٠٥).

إن الدور الذي تؤديه رياض الأطفال في البرنامج التربوي التعليمي، يزيد من القناعة بأهمية تطوير تعلم رياض الأطفال وتعليمهم لرفع نتاجاتها، وذلك نظرا لطبيعة هذه المرحلة التعليمية التي تتطلب طرائق واستراتيجيات تعلم تتسم بالتنوع والمرونة لارتباطها بجوانب نمو متعددة عند الطفل، ومرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية مستقلة وتعد أهم من باقي المراحل التعليمية الأخرى، ولها أهداف تربوية شاملة وتلبي حاجات الأطفال المختلفة وتنميهم تنمية شاملة عقلية واجتماعية ولغوية وجسمية ودينية بطرق تربوية مشوقة (بدر، ٢٠٠٢).

وتعتبر اللغة أعظم اكتشاف في تاريخ الإنسانية، وتتبع عظمتها من أن نقل خبرات الأجداد والعلوم والآداب والاكتشافات والاختراعات والثقافة الحضارية والقومية وتشكيل المعتقدات والتوجهات النفسية للإفراد والجماعات لا تتم إلا من خلالها، فهي ترتبط بجميع جوانب حياة الإنسان النفسية، والاجتماعية والبيولوجية، فتواصل البشر وتفاعلهم الاجتماعي مرهون بها (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٥).

فاللغة عنوان حضارة الأمة وثقافتها ومستودع تراثها، ومن أهم وسائل التعبير عن الفكر، ونقل المشاعر والمعلومات، فهي بوتقة تصهر أبناء الحضارة الواحدة (الجعافرة والقطاونة، ٢٠٠٧).

فاللغة هي وسيلة للتعبير، والتفاهم تربط بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض باعتبارها أداة أساسية في نمو المجتمع وتقدمه، فاكتسابها ونموها يسير في مراحل متداخلة مترابطة يصعب الفصل بينها، فهي تبدأ بالصراخ وتنتهي بمرحلة الاستقرار اللغوي، فنمو الطفل اللغوي عملية متواصلة ومستمرة، لذلك جاءت الحاجة إلى التدرج معه والبدء بالمحسوسات أولا حيث تبدأ اللغة بسيطة تتمركز حول الذات، ومع التقدم في العمر تزداد اللغة ويتعلم المجردات، وبناء علية فلا بد من مراعاة هذه الخصائص عند تعليم الطفل وإعداد المناهج التعليمية بأنواعها (الحراحشة، ٢٠٠٧).

إنَ الاستعداد لتعلم اللغة، الذي يفترض أن يكون عند الطفل، يلعب دورا كبيرا في حياة الطفل التعليمية، بل ويكشف عن اهتماماته التي تدفعه إلى الإقبال على تعلم شيء جديد، حيث إنَ جميع الأطفال لديهم اهتمامات وميول، فبتعلم اللغة يستطيع التعبير عن هذه الميول والاهتمامات (أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٨).

ومهارة القراءة لاغنى عنها للمتعلم فهي لازمة، كي ينجح في حياته الخاصة والعامة، وهي وسيلة للتفاهم والاتصال بين البشر وتسهل النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، فاكتسابها وخاصة في المراحل العمرية المبكرة يسهل التعلم وتساعد الطفل على التغلب على ما يواجهه من مشكلات في المراحل اللاحقة، فإعداد الطفل لمهارة القراءة ليست بالمهمة السهلة، فهي تحتاج مهارات متميزة في إعداد الأطفال لتعلم تلك المهارة حتى يستطيعوا تحقيق نمو لغوي سليم يمكنهم من إدراك الرموز المكتوبة، ونطقها، واستيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة والتفاعل معها والاستجابة لمضمون هذه الرموز (عليوات، ٢٠٠٧).

فاللغة تساعد على تنمية معلومات الطفل العامة، ومعرفة العالم من حوله وتنمية قدراته اللغوية، وتزوده بمفردات ومعان وجمل جديدة تضاف إلى قاموسه اللغوي، وتنمي مهاراته وقدراته على الفهم، والتحليل، والاستنتاج، والربط بين المواضيع بطريقة منطقية، وتساعده في اكتساب مهارة حل المشكلات، والنمو العقلي والعاطفي السليم (عبابده، ٢٠٠٨)

وتلعب التكنولوجيا في سياق تعليم المبتدئين دوراً هاماً في المناهج الدراسية من خلال التطبيق العلمي لنتائج البحوث والنظريات، وهي بناء معرفي منظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعملية التعليم ومصادر التعلم، ويمكن استخدام التعلم من خلال الحاسوب في جعل الأطفال يشاركون في الأنشطة التعليمية مثل: القيام بالواجبات المدرسية، والألعاب، والتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية، وتصفح الإنترنت والإطلاع على كل جديد، وقد أظهر استخدام التعلم الالكتروني تحسناً كبيراً في أداء الأطفال الدراسي، وتنمية دافعية التعلم لديهم، وزاد من مستوى المشاركة في الفصل، فأدوات التعلم الإلكترونية المصممة باستخدام الوسائط المتعددة تضفي على التعلم متعة وخاصة إذا تم حوسبة النشاط التعليمي على شكل ألعاب بحيث يساعد على جذب انتباه الأطفال وتركيزهم، وهذا يسهل تعلمهم واتقانهم مهارة القراءة (خميس، ٢٠٠٣).

وعلى الرغم من الأهمية التي يتمتع بها الحاسوب بشكل عام، وفي رياض الأطفال بشكل خاص كوسيلة تعليمية تسهل اكتسابهم مهارة القراءة إلا أن استخدامه في جميع الأنشطة المنهجية في رياض الأطفال لا بد، وأن يراعي خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها النمائية، فعند تصميم البرمجية التعليمية بما تحتويه من أنشطه، وصور وحركات فعلى المصممين أن يأخذوا بالحسبان خصائص أطفال الروضة وقدراتهم على الفهم والاحتفاظ والاستيعاب وحركتهم المستمرة، بحيث يتم استغلال هذه الخصائص، واستثمارها في التعلم واكتساب اللغة وإتقان مهارة القراءة (فهمي، ٢٠٠٧).

ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تأسيس الطفل لغويا للمراحل القادمة، فإننا نحتاج في مجال تعليم اللغة إلى تفعيل تدريس اللغة وفق الاتجاهات الحديثة التي تركز على تفعيل التعليم بالخبرة المباشرة، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال توظيف الحاسوب في تعليم القراءة.

مهارات القراءة الواجب تعليمها لأطفال الروضة :

صنفت الشريف (٢٠٠٧) مهارات القراءة التي تناسب الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تتمثل بما يلي:

اولا: المهارات البصرية وتشمل:

١. التعرف على أشكال بعض الحروف وأشكال بعض الكلمات.

٢. التمييز البصري: ويشمل التمييز البصري بين المثيرات البصرية كالأشكال والألوان والأحجام وغيرها، والتمييز البصري بين أشكال الحروف والكلمات.

٣. التذكر البصري: تعني قدرة الطفل على الاحتفاظ في ذاكرته بما يراه من مثيرات بصرية.

٤. التحرك البصري (الاتجاه البصري) وتعني قدرة الطفل على أن يتبع ببصره اتجاه القراءة الصحيح، من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

ثانيا: المهارات السمعية وتشمل:

١. مهارة التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة.

٢. مهارة التعرف على أصوات الحروف.

٣. مهارة التمييز السمعي بين أصوات الحروف وأصوات الكلمات.

٤. مهارة التذكر السمعي: وتساعد هذه المهارة الطفل على تذكر المثيرات السمعية التي مرت عليه كتذكر الكلمات وأصوات الحروف).

ثالثا: القدرة على الانتباه.

رابعا: الاستعداد لتعلم القراءة.

خامسا: مهارات الحديث وتتضمن:

١. تنمية المفردات اللغوية التي يعرفها الطفل(القاموس اللغوي).

٢. القدرة على الحديث بجمل سليمة.

٣. القدرة على النطق الصحيح للكلمات والحروف.

أما الحراحشه (٢٠٠٧) فيرى أن القراءة إحدى المهارات اللغوية التي تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في مرحلة تعليم الأطفال، وهي مهارات متصلة لا منفصلة، ولا بد تنميتها وتتضمن المهارات الآتية:

١. مهارة التعرف: ويقصد بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

أ. مهارة التعرف على شكل الكلمة وتشمل ما يلي: (تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييز بينها).

ب. مهارة معرفة معنى الكلمة (ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب).

ج. مهارة صوت الكلمة. (تعرف أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج).

١. مهارة النطق: ويقصد بها: نطق المتعلم أصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا أو مجتمعة في الكلمة.

٢. مهارة الفهم: ويقصد بها: تمكن المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية واليومية، وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة في رياض الأطفال.

طرق تعليم المهارات القرائية لأطفال الروضة:

إن تعبير (تعلم القراءة) يمثل غالبا بالنسبة للمعلمين، والأهل فكرة تقتصر على اكتساب مهارة يتمكن الطفل من خلالها توضيح

مخارج الحروف وفك الحروف وإظهار الرموز المطبوعة أو المخطوطة إظهارا صوتيا بكل سهولة ويسر، فهي تعني المقدرة على التعرف على الكلمات والجمل والنصوص وإظهارها بواسطة الكلام، ولكن هذا مقبول لغاية تعليم أطفال الروضة، وعلى الرغم من أهميتها، إلا أنها غير كافية، حيث إن معرفة القراءة بهذا الشكل تعني اكتساب المهارة التي لا تكون ذات قيمة وفائدة إلا إذا كان من يعرف القراءة يفهم ما يقرأ، إن تعليم القراءة يجب أن يؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكريا إلى مضمون ما يقرأ، فهذه إحدى الأهداف الكبرى لتعلم مهارات القراءة، فاكتساب، وإتقان مهارات القراءة لدى طفل الروضة يحتاج إلى ما يلي (فرج، ٢٠٠٥):

١. تهذيب الحواس المرتبطة بالحركة: النظر والسمع بصورة رئيسية.
٢. تحسين القدرة على التعبير: إخراج الحروف واللفظ بشكل صحيح.
٣. القراءة شفهيا بيسر وبشكل صحيح.
٤. فهم القراءة.
٥. القدرة على القراءة المعبرة.

إن تعليم مهارات القراءة ليس بالأمر السهل، حيث يتطلب جهدا مضاعفا وخاصة إذا كان محور العملية التعليمية طفل الروضة، أو أكبر منه بقليل، حيث أشار كل من أبو مغلي وسلامه، ٢٠٠٥؛ وأبو مغلي وسلامه، ٢٠٠٨؛ وعاشور ومقدادي، ٢٠٠٥؛ وعليوات، ٢٠٠٧؛ والحراحشه، ٢٠٠٧) إلى أن من أشهر طرق تعليم القراءة لأطفال الروضة ما يأتي:

١. الطريقة التركيبية (الجزئية): التي تبدأ بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل، حيث يتم لفت نظر الطفل إلى الحروف الهجائية وأصواتها، ونطق كلمات تتكون من حرفين أو أكثر وأخذت اسمها من اهتمامها بالجزء أولا ثم تهتم في تركيب هذه الأجزاء لتكون كل، فتركيب الكل الذي تهتم به هذه الطريقة والموجه إلى طفل الروضة يتكون من حرفين أو أكثر، وتقسم هذه الطريقة الى:

أ. الأبجدية التي تعلم الأطفال الحروف بأسمائها والتركيز على حفظ الرمز ومن ثم الانتقال إلى تشكيل كلمة بسيطة،حيث يتم تعليم أصوات الحرف من خلال الحركات ومثال ذلك (قاف): (قِ: قا، قُ: قو، قِ: قي) ثم تنتقل المعلمة إلى قراءة الكلمات.

ب. الصوتية التي تعلم الأطفال الحروف بأصواتها بدلا من أسمائها ثم وصلها مع بعضها لتكوين الكلمات: ومثال ذلك إذا أراد الطفل قراءة كلمة (قلم) فإنه ينظر إلى الحرف الأول فيها فإذا عرف شكله فإنه يحدده باسمه فيقول هذا (قاف) ونتيجة لتعليمه صوت الحرف فإنه سوف يتذكره ويقرأه (إق).

٢. الطريقة التحليلية (الكلية): تهتم هذه الطريقة بالكل ثم الانتقال تدريجيا إلى الأجزاء، وأساسها إدراك الطفل الكليات أسهل من إدراكه الجزئيات، وهذه الطريقة تنفذ من خلال الأساليب التالية:

أ. أسلوب الكلمة: وتنفذ من خلال جعل الطفل يتمعن، ويتفحص الكلمة التي ينطق بها المعلم، ثم تقليدها عددا من المرات، ثم يساعده المدرس على تحليلها، وتثبيتها في ذهنه من خلال التكرار أو اقتران الكلمات بصورها الواضحة ومثال ذلك قراءة الكلمة من خلال الصوره الدالة عليها: كلمة رأس، يكررها خلف المعلم من وبعد تثبيتها يقوم المعلم بتحليليها إلى أحرفها مع التركيز على الحرف موضوع الدرس (الألف).

ب. أسلوب الجملة: ينفذ هذا الأسلوب من خلال تحضير جمل قصيرة مقترنة بصور توضحها تراعي العمر العقلي لأطفال الروضة وقدراتهم، ومن ثم يرددها الأطفال مع المعلم أفرادا، وجماعات، وبساعدهم في تحليلها إلى كلمات، وحروف.

ج. الطريقة المختلطة: ويطلق عليها بالطريقة التركيبية التحليلية أو التوفيقية وتسمى أيضا التوليفة حيث تجمع كل الطريقتين وأساليبهما لتفادي نقائصها انطلاقا من الحرص على إكساب أطفال الروضة مهارات القراءة، وتعتبر من أهم طرق تعليم مهارات القراءة لأطفال الروضة والمرحلة الدراسية اللاحقة لها(المرحلة الأساسية الدنيا) وتنفذ من خلال اتباع الأساليب التالية:

١. تهيئة الطفل للقراءة باتباع أسلوب التهيئة الصوتي واللغوي والمجال مفتوح أمام إبداع المعلم لإتباع الأسلوب الذي يوصل الطفل إلى اكتساب المهارة.
٢. تعريف الطفل بالكلمات والجمل.

٣. تحليل وتجزئة الجمل إلى كلمات وأصوات.

٤. إعادة تركيب الأحرف إلى كلمات وجمل فهذان الأسلوبان يسيران بالتوازي المتعاكس تحليل يوازيه تركيب.

وقد حظي تعليم القراءة للأطفال باستخدام البرمجيات اهتماما من قبل عدد من الباحثين ومن هذه الدراسات:

دراسة عوض (٢٠١٢) في غزة بعنوان "فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي" وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية تكونت من (٢٤) تلميذا وضابطة تألفت من (٢٤) تلميذا.أعد الباحث برنامجا محوسبا تضمن بعض المهارات القرائية واختبارا تشخيصيا، ومعرفيا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات القرائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة على بطاقة الملاحظة للمهارات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المهارات القرائية، لصالح التطبيق البعدي، وجود أثر لفاعلية البرنامج المحوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع.

وأجرت يحيى، وملكاوي، والمومني (٢٠١١) مركز الأمل في اربد بدراسة بعنوان" فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتعليم مهارات القراءة بالطريقتين التواصل الكلي والطريقة الشفوية لأطفال الروضة المعوقين سمعيا، وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وزعوا على (٤) مجموعات، مجموعتان تجريبيتان درستا بالطريقة الكلية والشفوية المحوسبة وضابطتان، تم تدريسهما بالطريقة الكلية، والشفوية التقليدية. تكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي تألف من أربع وثمانين فقرة : تقيس أحرف اللغة العربية مع حركات المد القصيرة والطويلة في بداية الكلمة، ووسطها، ونهايتها) وقد أظهرت النتائج أن المجموعتان التجريبيتان اللتان درستا، وفق طريقة التواصل الكلي والشفوية المحوسبة كانت أفضل في تعلم القراءة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أجرت حداد (٢٠١٠) في اربد دراسة بعنوان " أثر برنامج تعليمي محوسب لتعليم اللغة الانجليزية على مهارات القراءة والكتابة لأطفال الروضة الأردنيين" اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينتها من (٣٤) طفلا. وزعوا على مجموعتين متساويتين بالعدد، ومستوى التحصيل الأكاديمي. وقامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي، والتدريس بموجبه ثلاثة أشهر، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارتي القراءة والكتابة. هدفت دراسة بني دومي (٢٠٠٩) التي أجريت في مدينة اربد إلى معرفة "أثر استخدام الوسائط المتعددة في رياض الأطفال في إكسابهم مهارات القراءة والكتابة" . تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من مدرستين في محافظة اربد، قسمت إلى (٣٠) طالبا وطالبة مجموعة تجريبية و(٣٠) طالبا وطالبة مجموعة ضابطه، بنت الباحثة برمجية تعليمية تألفت من ستة دروس (ص ش ح ذ ط ق) واستخدمت اختبارا تحصيليا لتقدير أداء الطلبة في مهارتي القراءة والكتابة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارتي القراءة والكتابة، في حين لم تظهر النتائج فروقا تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

قام عفنان (٢٠٠٥) بدراسة في مدينة اربد بعنوان " أثر استخدام برمجية تعليمية في اللغة العربية في اكتساب مهارات الرسم الإملائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي" بهدف الكشف عن فاعلية برمجية تعليمية في تعلم مهارات الرسم الإملائي في اللغة العربية، ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث مقياس مهارات الرسم الإملائي الذي أعده لأغراض الدراسة، وطبقه كاختبار قبلي وبعدي. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا وطالبة، وزعوا على أربع مجموعات، مجموعتين تجريبيتين(٢٠) طالبا، و(٢٠) طالبة درسوا من خلال الحاسوب، ومجموعتين ضابطتين تكونتا من (٢٠) طالبا، و(٢٠) طالبة، تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا بالطريقة المحوسبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أجرت عيد (٢٠٠٢) دراسة في مصر بعنوان "أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الروضة، بعض المهارات اللغوية،تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبا، وزعوا في مجموعتين تجريبية بلغت (٣٠) طالبا، وضابطة بلغت (٣٠) طالبا استخدمت الباحثة مقياس النمو

اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، أظهرت النتائج وجود أثر فعال ودال إحصائيا لاستخدام الحاسوب في إكساب أطفال الروضة بعض المهارات اللغوية (مهارة القراءة).

٢,١ مشكلة الدراسة وسؤالها وفرضيتها:

تحتاج مرحلة رياض الأطفال إلى اهتمام مضاعف في تقديم الخدمات التعليمية، من أجل المساعدة في تشكيل شخصية الطفل، وتؤكد الاتجاهات التعليمية الحديثة في وزارة التربية والتعليم الأردنية على إدخال التكنولوجيا في التعليم وحوسبة منهاج رياض الأطفال، فالتعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساهم في تحسين المهارات المعرفية والعاطفية واللغوية، واكتساب مهارة لقراءة عند الطفل حيث إن الأطفال الذين يستخدمون وسائل التعلم الإلكتروني أسرع تعلماً، وأكثر ابتكاراً، كما أنهم أظهروا تقدما في اكتساب المهارات الحسابية مقارنة بأقرانهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية (خميس، ٢٠٠٣). فأطفال الروضة يعتمدون على الحواس في تعلمهم، ولا يستطيعون تركيز الانتباه لفترة طويلة لموضوع التعلم، وبما أن التعلم بالحاسوب يعتمد على الحواس، فهذا يساعد على جذب انتباه الطفل نحو موضوع الدرس، والذي يطور مهارة نطق الحروف والتي هي من المهارات الأساسية، التي تحتاج إلى تركيز لأنها متطلب أساسي ترتكز عليها مهارات اللغة العربية في الصف الأول الأساسي، وتأسيسا على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن أثر برمجيه تعليمية في تعليم مهارات القراءة لأطفال الروضة، وبالتحديد، فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤال الآتي :

السؤال الأول: ما أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارة القراءة لأطفال رياض الأطفال؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية:

السؤال الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a \geq ٠,٠٥$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال الروضة على الاختبار الموقفي الذي يقيس اكتساب مهارة قراءة الحروف يعزى لأثر طريقة التدريس (التدريس بالحاسوب، الطريقة التقليدية) ؟

٣,١ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١. أنها من الدراسات التي درست دور البرمجيات التعليمية وأثرها في اكتساب أطفال الروضة لمهارة القراءة.
٢. تعود أهمية الدراسة الحالية في بعض جوانبها إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال وأثرها في النمو اللغوي للمراحل الدراسية المختلفة.
٣. لفت انتباه أولياء الأمور والمربين ومدرسات رياض الأطفال إلى أهمية استخدام البرمجيات التعليمية المحوسبة في إكساب الأطفال مهارة القراءة لأهميتها في تشكل شخصية الطفل، وتمكنه من التعبير عن نفسه بوضوح،ومساعدته على التفاعل بشكل سليم مع البيئة المحيطة.

٤,١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن أثر استخدام برمجية تعليمية في إكساب أطفال الروضة مهارات القراءة (معرفة شكل الحرف ونطقه وفهمه وقراءته)
٢. تصميم برمجية تعليمية تعتمد على أسس ومعايير تصميم وإنتاج البرمجيات وتوظيفها في تدريس أطفال الروضة.
٣. الكشف عن الفروق الفردية في الأداء القرائي لدى طلبة رياض الأطفال يعزى لطريقة التدريس.
٤. توظيف التطور التكنولوجي في مجال حوسبة التعليم في تطوير العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

٥,١ التعريفات الإجرائية:

تشتمل هذه الدراسة على المصطلحات المفاهيمية والإجرائية الآتية:

٣. البرمجية التعليمية: عرفها الجراح والمفلح وغوانمه (٢٠١٤) بأنها " مجموعة من المكونات المنطقية غير الملموسة، تقدم في صورة مواد تعليمية مختلفة الأنماط عن طريق الحاسوب، يتفاعل معها المتعلم وتوفر له تغذية راجعة فورية لتحقيق أهداف محددة" أما إجرائيا ولغاية هذه الدراسة فان البرمجية التعليمية يقصد بها : تقديم أنشطة تعليمية (٧) دروس للأحرف الهجائية (الألف، والقاف، والشين، والظاء، والخاء، والذال، والكاف) لأطفال الروضة (العينة التجريبية) بطريقة محوسبة تشتمل عدداً من التمارين والقصص والصور، التي تقدم بمصاحبة الصوت والحركة. لتدريبه على التعرف على شكل الحرف ونطقه وصوته وتشكيل كلمة منه وفهم المادة المقروءة.

١. الطريقة الاعتيادية: وقد عرفت إجرائيا لغاية هذه الدراسة بأنها سلسلة الإجراءات التي تقوم بها معلمة الروضة داخل الصف لتدريس الأحرف الهجائية التالية: (الألف، والقاف، والشين، والظاء، والخاء، والذال، والكاف) حيث إن الأنشطة التعليمية المرتبطة بهذه الأحرف تقدم باستخدام الوسائل الاعتيادية من سبورة، طباشير، صور، مجسمات والتشكيل بالمعجون والتلوين

٢. الإكساب : وتعني نمط جديد من الاستجابة أو الأفكار تضاف إلى حصيلة الفرد (سليمان،٢٠٠٤) وقد تم تعريفها إجرائيا لغاية هذه الدراسة ما يتكون لدى أطفال الروضة من قدرة على معرفة شكل الحرف ونطقه وفهمه وتشكيل كلمة منه نتيجة مرورهم بالموقف التعليمي المحوسب معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في الاختبار الموقفي البعدي المستخدم في هذه الدراسة.

٣. المهارة: وقد عرفت بأنها مقدرة الفرد على تنفيذ عمل بسهولة ودقة وقد تكون المهارة أما جسمية أو عقلية (الشريف، ٢٠٠٧) أما إجرائيا ولغاية هذه الدراسة فقد قصد بها اكتساب أطفال الروضة في مدرسة الربة الثانوية للبنات القدرة على التعرف على شكل الحرف وصوته وتشكيل كلمة منه وفهم ما يشكله وقراءته .

٤. مهارة القراءة : تعرف القراءة بأنها تحويل الكلمات المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة في ضوء فهم المعنى؛ لأن اللفظ دون معنى يعد صوتا فارغا، وإتقانها يمكن الفرد من العلم الذاتي (بدير، ٢٠٠٤)

ولغاية هذه الدراسة فان القراءة عرفت بقدرة طفل الروضة الحكومية في مدرسة الربة الثانوية للبنات على معرفة شكل الحرف وصوته وفهمه ونطقه نتيجة مروره بالموقف التعليمي (الاعتيادي- المحوسب).

٥. رياض الأطفال: مؤسسات تربوية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه: الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم، وتدار من قبل وزارة التربية والتعليم والتي خصصت لتربية الأطفال (الذكور والإناث) الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ - ٦ سنوات، وتقدم أنشطة وخبرات تربوية هدفها رعاية النمو المتكامل للطفل (عدس، ٢٠٠١)

٦. التِّقنيات التعليمية: عرفها عبدالفتاح وجابر(٢٠٠٦) التقنيات التعليمية (تكنولوجيا التعليم) بأنها " بناء معرفي منظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعملية التعليم، وتطبيقاتها في مجال التعلم الإنساني وتوظيف كفء لعناصر بشرية أو غير بشرية، لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها، وتصميم العمليات، والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات، وتطويرها (إنتاج وتقويم) واستخدامها أو إدارتها، وتقويمها، لتحسين كفاءة التعليم وفعاليته وتحقيق التعلم"

أما إجرائيا ولغاية هذه الدراسة فان التقنيات التعليمية قد قصد بها استخدام تطبيقات الحاسوب((power point المتمثل في جهاز العرض (Data show) لتقديم وعرض المادة التعليمية (دروس ألأحرف: الألف، والقاف، والشين، والظاء، والخاء، والذال، والكاف) على أطفال الروضة في مدرسة الربة الثانوية للبنا.

٦,١ حدود الدراسة ومحدداتها:

١. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على أطفال الروضة في المستوى التمهيدي في مديرية التربية والتعليم لواء القصر.

٢. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

٣. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على احدى المدارس لأطفال الروضة في المملكة الاردنية الهاشمية .

٤. الحدود الموضوعية:

١. الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تمثلت في: مادة تعليمية والبرمجية التعليمية، واختبار موقفي من إعداد الباحثة.

٢. استخدام كل من الحروف التالية: (أ، ق، ش، ظ، خ، ذ، ك) الواردة في منهاج رياض الأطفال.

٥. يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بصدق أداتها وإجراءات الصدق والثبات.

٣ أدوات الدراسة

أولا: المادة التعليمية:

تكون البرنامج التعليمي الذي استخدم لتحقيق هدف الدراسة من (٧) دروس للأحرف الهجائية التالية: (الألف، والقاف، والشين، والظاء، والخاء، والذال، والكاف) الواردة في المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال للفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٤/٢٠١٥).

١. تم حوسبة الحروف الهجائية (الألف، والقاف، والشين ، والظاء، والخاء،والذال، والكاف) بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بحوسبة تدريس رياض الأطفال وكيفية إعدادها، حيث تم ترتيب الأحرف الهجائية حسب ورودها في منهاج رياض الأطفال التفاعلي، وقد درست الباحثة حرف الألف، والذي سبق، وتعلمه طفل الروضة في الفصل الأول لغرس الثقة في نفسه ولحث الذاكرة لديه، وأيضا على اعتبار أنه أحد أحرف المد بناء على اقتراح المحكمين، ومن ثم صمم البرنامج المحوسب للأحرف البالغ عددها (٧) دروس بواقع (٥) حصص لتعليم كل حرف، وبالتالي فإن البرنامج التعليمي تكون من (٣٥) حصة دراسية وتضمن كل درس على: العنوان (اسم الحرف، وقصة الحرف، وصورة الحرف، وصوت الحرف، وأنشودة الحرف وتمارين الحرف) والنتاجات المتوقعة، وعدد الحصص، والإجراءات اللازمة التي على المعلم الالتزام بها مثل طرح سؤال لاستقصاء المعرفة السابقة، وربط اسم الحرف مع صورته وصوته كمثال. وقد تم تحديد عدد الحصص والأحرف بالاعتماد على دليل المعلم للمنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن كما هو مبين في الجدول (٢)

جدول (٢)

دروس البرنامج التعليمي (الألف، والقاف، والظاء، والخاء، والشين،الذال والكاف) وعدد الحصص

الرقم	الحرف	عدد الحصص
١	الألف	٥
٢	القاف	٥
٣	الشين	٥
٤	الظاء	٥
٥	الخاء	٥
٦	الذال	٥
٧	الكاف	٥
المجموع	٧	٣٥

٢. تم إعداد الوسائل (الكمبيوتر وجهاز عرض) (Data show)وطريقة تدريس الأحرف المقررة، كدليل للمعلمة للاسترشاد بها في عملية التدريس أثناء تطبيق الدراسة، وتم تزويد المعلمة بنسخة من طريقة تدريس كل حرف قبل البدء بعملية التطبيق وذلك لتقديم ملحوظاتها عليها وإيضاحها والملحق (د) يبين البرنامج التعليمي.

صدق المادة التعليمية :

تم التأكد من سلامة وصحة وملائمة الأحرف الهجائية المستخدمة كمادة تعليمية لرياض الأطفال من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في رياض الأطفال من أساتذة الجامعة، وأصحاب الخبرات من مدرسات ومشرفين في وزارة التربية والتعليم، وتم الأخذ بملحوظاتهم وآرائهم في طريقة تعليم الحرف الهجائي

ثانيا : البرنامج التعليمي

تم بناء برنامج تعليمي محوسب، وفق خطوات إنتاج البرمجيات التعليمية للأحرف الهجائية لرياض الأطفال حيث تم تحليل محتوى هذه الأحرف من حيث (الإسم والقصة والصورة والصوت والأنشودة والحركة والتمارين)، وتم تحديد الأهداف التعليمية لها، وتزويد البرنامج بالصور، والتنويع في ألوان الشرائح لجذب انتباه الطفل وبقائه في العملية التعليمية.

وقد اعتمدت معايير تصميم وإنتاج البرمجيات لإعداد مراحل البرمجية موضوع الدراسة والتي قدمت للأطفال من خلال الحاسوب بالمراحل أدناه:

١. حددت المادة التعليمية من كتاب اللغة العربية: منهاج رياض الأطفال الحكومي، وتم تحليل محتوى المادة حسب مستويات المجال المعرفي (معرفة، فهم) وقد صيغت الأهداف الواردة في دليل المعلم الصادر عن وزارة التربية والتعليم بطريقة إجرائية.

٢. حدد ما يلزم من الصور والأصوات والألوان التي تتناسب، والمادة التعليمة وخصائص أطفال الروضة.

٣. كتابة سيناريو البرنامج التعليمي ورقيا وفق أسس التصميم التعليمي، ومعايير إنتاج البرمجيات التعليمية، واختيرت الألوان المناسبة، والمريحة للأطفال مصحوبة، بمثيرات حركية، وصوتية تساعد على جذب انتباه الأطفال.

٤. استعانت الباحثتان بمختص في مجال البرمجة، وتم إعداد البرمجية بناء على السيناريو الذي أعدته الباحثة ورقيا، بصورة برمجية وسائط متعددة.

٥. عرضت المادة التعليمية على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وأساليب التدريس، وتكنولوجيا التعليم، ومدرسات التربية الابتدائية، والحاسوب. وطلب إليهم إبداء ملحوظاتهم حول مدى مطابقة البرمجية للمعايير الخاصة بتصميم البرمجيات وإنتاجها حيث تم تزويدهم بقائمة تشمل معايير إعداد البرمجية التعليمية .

صدق البرنامج

تم التحقق من صدق البرنامج بعرضه على (١٥) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة، في المناهج وأساليب التدريس وبرمجة الحاسوب ومعلمي الروضة ومشرفي رياض الأطفال وطلب منهم إبداء رأيهم في البرنامج التعليمي من حيث الأهداف التعليمية، ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية، ووضوح المادة التعليمية ودقة المحتوى وتتابعه المنطقي والاستخدام للمؤثرات الصوتية والألوان، ومدى مناسبة عدد الحصص المقررة، وسلامة الحوسبة والملحق (ب) يبين ذلك.

ثالثا : الاختبار الموقفي :

تم بناء اختبار موقفي تكون من جزأين:

الأول: تكون من (٧) أسئلة تضمنت فقرات متنوعة تتناسب مع مستويات تفكير طفل الروضة التالية:

١.معرفه: ويقاس بالأسئلة (١، ٢)

٢. فهم: ويقاس بالأسئلة (٣، ٤، ٥)

٣. التطبيق: ويقاس بالأسئلة (٦، ٧)

الثاني: بطاقة اختبار شفوي: تم تصميم بطاقة ملاحظة لمهارات القراءة التالية: (تسمية الأشياء بأسمائها، ولفظ صوت الحروف على

نحو واضح وسليم، وذكر اسم الحرف، إبداء الاهتمام بالقراءة في الروضة، وتمييز الحروف بصورها المختلفة، والمطابقة بين الصورة النطقية للحرف والصورة المكتوبة، وقراءة صوت المد القصير (الفتح) تمييز صوت المد القصير(الفتح) الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها، وقراءة المقاطع المنتهية بحرف المد) وقد تكون سلم التقدير العددي من عشر فقرات تقيس (المعرفة، والفهم، والتطبيق) وتم تدريجها ثلاثيا: ممتاز، وجيد، وضعيف، وأعطيت الدرجة(٣) للممتاز و(٢) للجيد و(١) للضعيف.

صدق الاختبار:

للتأكد من دلالات صدق الاختبارعرض على لجنة تكونت من (١٥) محكما من المحكمين المتخصصين في أساليب تدريس اللغة العربية، والتربية الابتدائية، وتقنيات التعليم في الجامعات الأردنية، ومشرف تربوي، ومعلمتين رياض أطفال، ومبرمج مختص، وطلب إليهم إبداء آرائهم، وملحوظاتهم حول صياغة الفقرات ومدى ملائمتها لأطفال الروضة، وبناء على ذلك عدلت الأسئلة في ضوء المقترحات، حيث أعيدت صياغة بعض الأسئلة، ومثال ذلك استبدال صورة شاب بصورة شجرة في السؤال السادس

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت طريقة (Test- Re-Test)، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) طالبا من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد فاصل زمني قدره أسبوعين من فترة التطبيق الأول، وبعدها تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وتعتبر هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

التكافؤ بين المجموعات:

تم التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين (الضابطة، التجريبية) عن طريق تطبيق أداة الدراسة قبليا في روضة مدرسة الربة الثانوية للبنات ومن ثم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المجموعات في التطبيق القبلي لأداة الدراسة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٢,٣٢	٢,١٤	٣٥	٠,٥٦	٠,٥٧
الضابطة	٢١,٨٩	٢,٤٧			

يتضح من الجدول (٣) انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لأداة الدراسة، مما يعد دليلا على تكافؤ أفراد المجموعتين في مستوى مهارات قراءة الحروف الهجائية قبل البدء بتطبيق البرنامج.

٦,٣ متغيرات الدراسة :

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: طريقة تدريس الحروف الهجائية (الطريقة المحوسبة) والطريقة (التقليدية).

المتغير التابع: مهارات قراءة الحروف الهجائية.

٧,٣ إجراءات الدراسة

١. إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة بالبرمجية التعليمية ، واختبار تحصيلي، ومفتاح تصحيح الاختبار الموقفي ، وبطاقة الملاحظة ، وتم التأكد من دلالات ثباتها وصدقها؛ لتكون جاهزة للتطبيق على مجموعتي الدراسة.

٢. تم الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة من الجهات المعنية (مديرية التربية، إدارة المدرسة) من خلال كتاب تسهيل مهمة.

٣. تحديد المدرسة مكان التطبيق، والمادة التعليمية.

٤. تحديد عينة الدراسة الرئيسية، والاستطلاعية من طلبة رياض الأطفال

٥. تحليل محتوى المادة التعليمية.

٦. بناء البرنامج التعليمي المحوسب، والتأكد من صدقه بعرضه على المحكمين.

٧. بناء الاختبار الموقفي بجزئيه، والتحقق من خصائصه السيكومترية: الصدق، والثبات.

٨. تحديد المجموعتين التجريبية، والضابطة.

٩. تطبيق الاختبار الموقفي القبلي على المجموعتين التجريبية، والضابطة لأطفال الروضة في مدرسة الربة الثانوية للبنات في محافظة الكرك/الاردن.

١٠. عقد عدد من اللقاءات التدريبية لمعلمات الروضة اللاتي يدرسن المقرر(المنهاج التفاعلي) حيث إن معلمات الروضة هن من قمن بتطبيق البرنامج وفق استراتيجيات التدريس المحوسبة، وتم تزويدهن بخطط الدروس مبنية وفق استراتيجية الحوسبة

١١. تدريب طلبة المجموعه التجريبية على درس تجريبي للحرف الهجائي (الألف) وفق استراتيجية التدريس المحوسب.

١٢. تطبيق البرنامج المحوسب في تدريس الأحرف الهجائية، وذلك لمدة (٧) أسابيع، بواقع (٥) حصص صفية من ٢٠١٥/٣/١٧ إلى ٢٠١٥/٥/٥.

١٣. تطبيق الاختبار الموقفي البعدي للمجموعتين للتأكد من أثر استخدام استراتيجيات تدريس الحروف الهجائية المحوسبة لأطفال الروضة.

١٤. تحديد علامات بطاقة الملاحظة وتصحيح أوراق الاختبار.

١٥. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للخروج بالنتائج.

٨,٣ المعالجات الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. مقاييس الإحصاء الوصفيّ(Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عيّنة الدراسة بالنسب المئويّة، ووصف مستوى أداء الطلبة على مهارات قراءة الحروف الهجائية وكتابتها في التطبيق القبلي والبعدي.

٢. اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي، وللتحقق أيضا من تكافؤ أفراد المجموعتين في التطبيق القبلي.

٣. مربعا إيتا (Eta) لحساب حجم الأثر.

١,٤ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على: ما أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارة القراءة لأطفال رياض الأطفال؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب حجم الأثر ومتوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة، والجدول (٤) يبين النتائج:

جدول (٤)

حجم الأثر ومتوسط الأداء لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الأداء	حجم الأثر
التجريبية	١٩	٥٢,٥٨	٧٥,٥٨٪	٠,٩٣
الضابطة	١٨	٢٤,٢٢	٣٤,٦٠٪	

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٣) وبلغ متوسط أداء المجموعة التجريبية (٧٥,٥٨٪) مقابل أداء المجموعة الضابطة البالغ (٣٤,٦٠) وهذا يدل على وجود أثر كبير للبرمجية التعليمية على إكساب أطفال الروضة مهارات قراءة الحروف الهجائية، فالتعلم المحوسب قد يكون شكل مصدر أثارة لاكتساب الحروف الهجائية لطلاب الروضة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عيد، ٢٠٠٢؛ وبني دومي، ٢٠٠٩؛ حداد، ٢٠١٠؛ عوض، ٢٠١٢ ، Flanagan،٢٠٠٦؛ Gingold، ٢٠٠٠؛ Little،١٩٨٨ ؛ Macaruso &walker، ٢٠٠٨) وخالفت دراسة (Alman،٢٠٠٣)

نتائج فرضية الدراسة التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال الروضة في مهارات قراءة الحروف الهجائية تعزى لطريقة التدريس (المحوسبة، الاعتيادية) ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بمستوى أداء أطفال الروضة على مهارات قراءة الحروف الهجائية من خلال استجابتهم على الاختبار البعدي والمتمثل بجزئية (الاختبار الموقفي، الأداء) ، وذلك وفقا لكل مجموعة (التجريبية، الضابطة) والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بمستوى الأداء على مهارات قراءة الحروف الهجائية في التطبيق ألبعدي ووفقا للمجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٩	٥٢,٥٨	٤,٤٣	٣٥	٢٢,٧٧	×٠,٠٠
الضابطة	١٨	٢٤,٢٢	٢,٩٨			

× دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (a ≤ ٠,٠٥)

تظهر البيانات في الجدول(٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (a≤٠,٠٥) في مستوى أداء أطفال الروضة على اختبار مهارات قراءة الحروف الهجائية يعزى لطريقة التدريس (المحوسبة، الاعتيادية) اعتمادا على قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (٢٢,٧٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠) وهي دالة احصائيا وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يظهر أن متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية (٥٢,٥٨) ، وبنسبة أداء (٧٥,١١٪) ، ومتوسط أداء أفراد المجموعة الضابطة(٢٤,٢٢) وبنسبة أداء بلغت (٣٤,٦٠٪)، مما يشير إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما يشير حجم الأثر المحسوب والذي بلغت قيمته (٠,٩٣) وحسب تصنيف (كوهين) على وجود حجم أثر كبير لطريقة التدريس (المحوسبة) في تنمية مهارات قراءة الحروف الهجائية لدى طلبة الروضة. والشكل (٢) يظهر التفاوت في مستوى الأداء في التطبيق البعدي بين المجموعتين (التجريبية، و الضابطة).

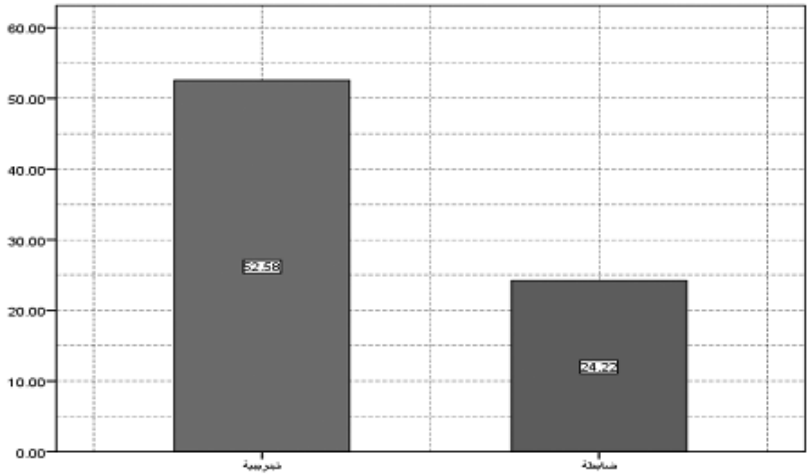

شكل رقم (٢)

التفاوت بمستوى الأداء على مهارات قراءة الحروف الهجائية في التطبيق البعدي وفقا للمجموعة (ضابطة، تجريبية)

فهذه النتيجة تعزى إلى أن تدريس الأحرف الهجائية بطريقة التدريس المحوسبة قد ساعدت طفل الروضة على إدراك العلاقة بين شكل الحرف، وصوته، فالبرمجية التعليمية المحوسبة قد عملت على إثارة دافعية الطفل للإنجاز، وبالتالي إلى التعلم، واكتساب الحرف الهجائي نتيجة جلب اهتمام، وانتباه الطفل، والمحافظة على متابعته للمادة التعليمية، وبقائه فيها، فتغير نمط التعليم من التقليدي إلى المحوسب قد يكون له دور في أثار دافعية الاستكشاف لدى الأطفال في الروضة، وبالتالي فإن هذه الطريقة، قد نمت، وطورت الاستكشاف والتي هي من مميزات هذه المرحلة لدى الطفل الأمر الذي زاد من كثافة تركيز انتباه الطفل على أداة العرض ((Data show الذي بدوره عرف الطفل بالحرف الهجائي وبالتالي ساعده على فهم اسم الحرف، وصورته، وخاصة مع تزامنه مع قصة، وأنشودة للحرف، وبالتالي تطبيقه، كما أن عرض الأحرف الهجائية من خلال جهاز عرض المعلومات الضوئي، وبألوان، وأشكال لم يألفها الطفل ساعدته على الاحتفاظ باسم الحرف، وصورته وبالتالي سهولة استعادته على الاختبار البعدي، وبالتالي فإن هذه الطريقة قد ساهمت في تنمية الذاكرة لدى الطفل علما بأن هذه المرحلة يكون النسيان فيها أمر شائع، وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن هذه الإستراتيجية قد ساعدت أطفال الروضة على إدراك رسم الحرف، وصورته، وبالتالي اكتسابه، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (عيد، ٢٠٠٢) التي جاء في نتائجها أن " هناك أثر فعال ودال إحصائيا لاستخدام الحاسوب في إكساب أطفال الروضة بعض المهارات اللغوية (مهارة الاستماع. مهارة القراءة)" ودراسة(بني دومي، ٢٠٠٩) التي جاء في نتائجها، وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارتي القراءة والكتابة"، ودراسة (حداد، ٢٠١٠) التي جاء في نتائجها" وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارتي القراءة والكتابة وبذلك يكون البرنامج قد حقق الأهداف التي وضع من أجلها، ودراسة (عوض، ٢٠١٢) التي جاء في نتائجها وجود فروق في متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي المهارات القرائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة على بطاقة الملاحظة للمهارات القرائية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فاعلية للبرنامج المحوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية، واتفقت نتيجة الدراسة مع فلانجان (Flanagan، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها" أن استخدام البرمجية التعليمية كان له أثر دال إحصائيا في تطوير المهارات القرائية لدى الأطفال في مرحلة الروضة" ودراسة جينجولد (Gingold، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها "وجود فروق دالة إحصائيا في قدرة أطفال الروضة في إدراك الحروف، حيث كانت لصالح المجموعة التجريبية مقارنة

بالطريقة الاعتيادية، ووجود فروق دالة إحصائيا في فهم طفل الروضة للمفاهيم حول المادة المكتوبة لصالح البرمجية التعليمية المحوسبة ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية" ودراسة ليتل(Little،١٩٨٨) التي أظهرت إحدى نتائجها "إن البرمجية التعليمية المحوسبة حسنت بشكل دال إحصائيا من مهارات الاستعداد المتدنية في القراءة لدى أطفال الروضة" ودراسة ماكاروسو وولكر (Macaruso &walker، ٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في المهارات القرائية، والكتابية لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الوعي الصوتي، والربط بين شكل الحرف وصوته، وخاصة لدى الأطفال ذوي التحصيل المنخفض" وخالفت دراسة ألمان (Alman،٢٠٠٣) التي أظهرت نتائجها" أن التدريس باستخدام الحاسوب كان مماثلا في فاعليته التدريس بالطريقة الاعتيادية في مساعدة الأطفال في اكتساب مفردات التلقي القرائية، وأشارت أيضا إلى أن التدريس باستخدام الحاسوب كان فاعلا في تطوير الدافعية نحو التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة".

٢,٤ التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١. ضرورة بناء برنامج تدريبي لرياض الأطفال اعتمادا على منهاج رياض الأطفال التفاعلي موظفا البرمجيات التعليمية المحوسبة في تدريسه لظهور فاعليته في تطوير مهارات القراءة لدى أطفال مرحلة الروضة.

٢. تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام البرمجيات التعليمية المحوسبة في تدريس منهاج رياض الأطفال التفاعلي وخاصة اللغة العربية ممثلة في أعمدتها الحروف الهجائية نظرا لأثره في اكتساب مهارة قراءة الحروف الهجائية.

٣. إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول متغيرات هذه الدراسة، وإضافة مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والتحدث في رياض أطفال حكومية في مديريات تربية وتعليم ألوية ومحافظات أخرى للاستفادة من نتائجها.

المراجع

أولاً: المرجع العربية

القرآن الكريم

الأبرط، نايف علي (٢٠١١). أثر برمجية تعليمية لمادة العلوم في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية. مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (ملحق): ٦٦٩- ٧٠٠

أبو عقل، وفاء (٢٠٠٩). أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة

أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٥). تعليم الأطفال القراءة والكتابة. (ط١) عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٨). تعليم الأطفال القراءة والكتابة.(ط١). عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

إستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في الأردن (٢٠١٥). اليونيسيف والمجلس الوطني لشؤون الأسرة متوفر على : موجودة على الموقع التالي: www.ncfa.org.jo/portals/١/arabic-strategy.ECD/publication/٢٠١٥-٢.pdf.

البجة، عبد الفتاح. (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. (ط٢) .عمان: دار المسيرة.

بدر، سهام. (٢٠٠٢). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بدير، كريمان. (٢٠٠٤). استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

بدير، كريمان والصادق، ايميلي (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل. (ط١). القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

بطاينه، نور (٢٠٠٦). استخدام الحاسوب التعليمي في رياض الأطفال. (ط١). اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

بني دومي، منى (٢٠٠٩). أثر استخدام الوسائط المتعددة في رياض الأطفال في إكسابهم مهارات القراءة والكتابة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك.

الجراح، عبدالناصر، والمفلح، محمد، وغوانمه، مأمون. (٢٠١٤). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم التربوية ، ٣، (١٠): ٢٦١- ٢٧٤.

الجعافرة، خضراء والقطاونة، سامي. (٢٠٠٧). أثر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي في وحدة المفاعيل في مقرر القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي. مجلة كلية التربية/ مصر، ٣١، الجزء الرابع: ٤٧٥- ٤٩٧

الجعافرة، خضراء والقطاونة، سامي. (٢٠٠٨). اتجاهات الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة نحو اللغة العربية.مجلة التربية/ مصر، ١٣٤، الجزء الرابع : ٣- ٢٨.

الحادر، نجاح احمد.(٢٠٠٩). أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستعداد القرائي، مجلة كلية التربية/ الإمارات، ٢٦: ٤٠-٦٨.

حداد، رسمية خليل (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي لتعليم اللغة الانجليزية على مهارات القراءة والكتابة لأطفال الروضة الأردنيين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد.

الحراحشة، إبراهيم محمد (٢٠٠٧). المهارات القرائية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق). عمان: دار الخزامى للنشر والتوزيع.

الحريري، رافده (٢٠٠٢). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

الحسن، هشام (٢٠٠٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. (ط١). عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الحوامدة، محمد فؤاد وعاشور، راتب قاسم (٢٠١١). اثر استخدام برنامج تعليمي وفق برنامج (Intel) التعليم للمستقبل في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٤): ١٩٤- ٢٢٠.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.

الخالدي، مريم ارشيد (٢٠٠٨). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخثيلة، هند ماجد (٢٠٠٠). أدارة رياض الأطفال . (ط١). العين : دار الكتاب الجامعي.

خميس، محمد عطية.(٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم. ط١، القاهرة: مكتبة دار الحكمة.

الدخيل، عواد (٢٠٠٦). اثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

سلامة، عبدالحافظ وأبوربا، محمد (٢٠٠٢). الحاسوب في التعليم.(ط١). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

سليمان، نايف (٢٠٠٤). أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة .(ط١). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

الشريف، سحر ناصر (٢٠٠٧). دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة: دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية

الطحان، طاهرة أحمد. (٢٠٠٣). مهارة الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب ومقدادي، محمد (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية : طرائق تدريسها واستراتيجياتها. (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبابده، حسان (٢٠٠٨). القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، هناء محمد.(٢٠٠٦). دمج التكنولوجيا في رياض الأطفال. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالفتاح، كاميليا وجابر، عبدالحميد جابر (٢٠٠٦). دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال.(ط١). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالهادي والصاحب، فاتن (٢٠٠٢). سيكولوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال. (ط١). عمان: دار المقدس للنشر والتوزيع.

عدس، محمد عبدالرحيم (٢٠٠١). المدخل إلى رياض الأطفال. (ط١). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عدس، محمد ومصلح، عدنان. (١٩٩٤). رياض الأطفال. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عفنان، أحمد (٢٠٠٥). اثر استخدام برمجية تعليمية في اللغة العربية في إكساب مهارات الرسم الإملائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد

عليوات، محمد (٢٠٠٧). تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. عمان: دار اليازوري العلمية النشر والتوزيع.

عوض، بركة محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

عيد، هبة (٢٠٠٢). أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الروضة بعض المهارات اللغوية. رسالة ماجستير غير منشورة/ معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس: القاهرة.

الفار، إبراهيم (٢٠٠٤). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٥). تعليم الأطفال الصفوف الأولية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فهمي، عاطف (٢٠٠٧). المواد التعليمية للأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القضاة، محمد والترتوري، محمد (٢٠٠٦). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة . (ط١). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

القلا، فخر الدين وناصر، يونس وجمل، محمد (. (٢٠٠٦ طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات. العين : دار الكتاب الجامعي.

قنديل، محمد بدوي، رمضان (٢٠٠٧). المواد التعليمية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الكرمي، زينات عبدالهادي (٢٠١٠).الأساليب والوسائل التعليمية في ريا ض الأطفال في الأردن. عمان: دار المنهل للنشر والتوزيع.

محاسيس، سامي سليمان (٢٠١٥). المعلم في رياض الأطفال في الأردن: تأهيله ومعايير اختياره (الواقع والمأمول). وزارة التربية والتعليم / ادارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي متوفر عبر: www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=٨٤٦٣

مردان، نجم الدين.(٢٠٠٥). النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال.(٢٠٠٣). وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الناشف، هدى (٢٠٠٣). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. (ط١). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

النجار، إياد والهرش، عايد (٢٠٠٢). الحاسوب وتطبيقاته التربوية.(ط١). عمان: مركز النجار الثقافي.

الهرش، عايد وغزاوي، محمد وياسين، حاتم. (٢٠٠٣). تصميم البرمجيات التعليمية وأنتاجها وتطبيقاتها التربوية. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

الهواري، عرين. (٢٠١٥). أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم اليدوية المحوسبة في اكتساب المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الكرك.

يحيى، خوله وملكاوي، زايد والمومني، عاطف (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتعليم مهارات القراءة بالطريقتين والطريقة الشفوية لأطفال الروضة المعوقين سمعيا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٩ (٣) : ١-٣٦.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

Alman، L.(٢٠٠٣). The Effects of Computer-Mediated Intervention on At Risk. Preschool Student. Receptive Vocabulary and Computer Literacy Skills. Dissertation Abstracts. DAI-A ٠٢/٦٥

Dori، Y. & Barnea ، N. (١٩٩٧). In-service chemistry teacher's training: the impact of introducing technology on teacher's attitudes and classroom. Implementation. Education Technology. ٥٩٢-٥٧٧ :(٥) ١٩.

Flanagan. E.(٢٠٠٦). Computer Based- Reading Program With :" At Risk" Precindergarten Students. Dissertation Abstracts. DAL- a٠٧ /٣٢، p: ٢٥٦.

Gingold. C.(٢٠٠٠). A comparison of the Impact of a Computer- Based Program with the Impact of Traditional Instructional Per kindergarteners. Dissertation Abstracts Dal- A٠٣/٦٥، p: ٢٥٦

Larson ، S.(٢٠٠٧). Computer – Assisted Instruction in Literacy Skills For Kindergarten Student and Perceptions of Administration and Teachers. Dissertation Abstracts. DAL- A ٠٨/٦٨، p. ٢٢٦٣

Little. L.(١٩٨٨). Reinforcing Reading readiness Skill in Kindergarten:

Macaruson. P& Walker. A (٢٠٠٨). The Efficacy Of Computer – Assisted Instruction For Advancing Literacy Skills In Kinder Garten Children. Reading Psychology. ٢٨٧ -٢٦٦ :(٣) ٢٩.

Mackes. S. (٢٠٠٤). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Retrieved ٢٠٠٦/١١/٢٩ at:http://proquestumi.com/pqdweb?Did=٧٦٥٦٢٢٤٠١&sid=٢&Fmt=٢&clientld=٧٥٠٨٩&RQT=٣٠٩&Vname=PQD

Rupe. V. (١٩٨٦). A study of computer-assisted instruction: Its uses. effects. advantages. and limitations. South Bend. IN: Indiana University. (ERIC Document Reproduction Service No. ED ٥١٣ ٢٨٢)

الاختبار الموقفي لمهارات قراءة الحروف الهجائية

الصف: التمهيدي الشعبة ( )

المادة:اللغة العربية الزمن (حلقتين)

العلامة(40علامة)

السؤال الأول: انطق الحروف الآتية:

ق خ ش ك

السؤال الثاني: ضع دائرة حول الحرف الذي تسمع صوته

1- ظ ذ ق
2- كَ كُ كِ
3- قَ قُ قِ

السؤال الثالث: ضع دائرة حول حركة الضمة

ـُ ـِ ـَ

السؤال الرابع: ضع دائرة حول حركة الفتحة

ـُ ـِ ـَ

السؤال الخامس: ضع دائرة حول حركة الكسرة

ـُ ـِ ـَ

السؤال السادس: صل بين الحرف والصورة التي تبدأ به

ظرف

ذيل

شجرة

السؤال السابع: صل الكلمة بالحرف الذي تبدأ به

قنفذ ذئب كلب

كَ قُ ذِ

- **ملاحظة: يتم امتحان كل طفل بشكل فردي بحيث تقرأ المعلمة السؤال وتعطي الفرصة للطفل للإجابة.**